

صبح الأعشى في صناعة الإنشا

ومنها الشيات التي تتخلل سائر جسدها فإن كان الفرس مبيض الأذنين أو في أذنيه نقش بياض دون سائر لونه قيل فيه أذراً وإن كان مبيض الرأس قيل أصقع فإن ابيض قفاه قيل أقنف فإن شابت ناصيته قيل أسعف فإن ابيضت جميعها قيل أصبغ الناصية فإن غشى البياض جميع رأسه قيل أغشى وربما قيل فيه أرخم فإن ابيض رأسه وعنقه جميعاً قيل أدرع فإن ابيض ظهره قيل أرحل فإن كان ذلك البياض من أثر الدبر قيل مصدر فإن ابيض بطنه قيل أنبط فإن ابيض جنباه قيل أخصف فإن كان البياض بأحد جنبيه قيل أخصف الجنب الأيمن أو الأيسر فإن ابيض كفله قيل آزر فإن ابيض عرض ذنبه من أعلاه قيل أشعل فإن ابيض بعض هلبه دون بعض قيل مخصل فإن ابيض جميع هلبه قيل أصبغ هلب الذنب فإن عدا عرقوبه البياض جملة قيل بهيم ومصمت من أي لون كان .
وأما ما يستحسن من أوصافها فقد قال العلماء بأمر الخيل يستحب في الفرس دقة الأذنين وطولهما وانتصابهما ودقة أطرافهما وقرب ما بينهما وكل ذلك من علامات العتق وفي الناصية اعتدال شعرها في الطول بحيث لا تكون خفيفة الشعر ولا مفرطة في كثرته ويقال في هذه الناصية الجثلة .

ويستحب مع ذلك لين الشكير وهو ما طاف بجنب الناصية من الزغب ويستحب عظم الرأس وطوله وسعة الجبهة وأسالة الخد وملاسته ودقته وقلة لحم الوجه وعري الناهضين وهما عظمان في الخد وسعة العين وصفاء الحدقة وذلك كله من علامات العتق .
ويستحب في العين السمو والحدة ورقة الجفون وبعد نظره